

الإتيكيت النبوي

الداعية د. غصنه حمد متعب العامري\*

الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف

ghasnaa100@gmail.com

تاريخ القبول: 2022/04/27

تاريخ الارسال : 2022/04/15

ملخص البحث

أصبح من المسلمات في عصرنا هذا أن المجتمع الغربي من أكثر المجتمعات تقدماً في الأخلاق والتعامل مع الآخرين أو ما يسمونه بالإتيكيت، ويسلط الإعلام الضوء دائماً على إتيكيتهم في تعامل الرجل مع الرجل، أو في تعامل الرجل مع المرأة، أو حتى مع الحيوانات، ويدعون أنهم هم صنّاعه ومخترعوه، ناسين ومتغافلين أن النبي صلى الله عليه وسلم قد سبقهم في هذا وفاقهم قبل أكثر من ألف عام، وسيرته العطرة خير شاهد على هذا؛ لذلك رأت الباحثة تسليط الضوء على إبراز الإتيكيت النبوي ومقارنته بالإتيكيت الغربي، من خلال المنهج الاستقرائي؛ وذلك لجمع وتبويب الأفكار والأحكام المتعلقة بالأخلاق في الأحاديث الشريفة والمراجع الإسلامية ذات الصلة والمنهج التحليلي لتحليل نصوص الحديث الواردة في كتب الحديث وشروحها لمعرفة آراء العلماء حول معايير الأخلاق في السنة النبوية والمنهج المقارن من خلال المقارنة بين أخلاق المسلمين وأخلاق الغرب، وذلك من خلال صياغة المتغيرات التي تحتوي على نقاط تشابه واختلاف، وكان من نتائج هذا البحث أن القيم الإسلامية متوازنة تجمع بين الشيء وما يقابله في اتساق وتناسق بلا غلو و تمتاز القيم الإسلامية بالواقعية، والقارئ والمتمتع لسيرة النبي عليه الصلاة والسلام يرى أنه الزوج الأكمل والأحسن خلقاً بين جميع الأزواج، وأنه الأب العطوف والصديق الوفي، والقدوة الحسنة، وقد شمل عطفه وحلمه أعداءه وغير المسلمين أيضاً، كما حرص على الرحمة بالحيوان، وعلمها أمتة عليه الصلاة والسلام.

الكلمات المفتاحية: الإتيكيت - النبوي

---

\* المؤلف المرسل: غصنه حمد متعب العامري ، الايميل: ghasnaa100@gmail.com

### مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وخيرة خلق الله أجمعين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..

لقد أرسل الله رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ليتمم مكارم الأخلاق ويحثنا عليها، وورد في الحديث المسلسل عن الحسن بن أبي الحسن عن جد الحسن: ((أن أحسن الحسن الخلق الحسن)) (أحاديث مسلسلات، ص ٢).

ومن يتأمل الأخلاق في الإسلام عامة، والأخلاق في السنة النبوية المشرفة خاصة، ثم يقارنهما بالأخلاق في الفكر الغربي، يجد البون شاسعاً بينهما، والفرق كبيراً جداً؛ فالأخلاق المحمدية تقوم على الروحانية الصافية، ولا عجب فمصدرها هو القرآن الكريم كلام رب العالمين، فقد كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً، وألينهم معشراً، وأحسنهم حديثاً، وليس في سجل المودة الإنسانية أجمل وأكرم من عطفه، فما من صفة من صفات الخير إلا وتمثلت في شخصه الكريم على أتم وأكمل وجه، وما من خلق كريم إلا وكان له أوفر الحظ والنصيب منه.

والمتمعن بالأخلاق في الفكر الغربي يرى أنها مادية صرفة، مصدرها غالباً آراء واجتهادات من صنع البشر، تغلب المصالح على القيم والمبادئ، ففي كثير من الأحيان الغاية تبرر الوسيلة لديهم، كما يقولون، ولكن مع هذا اشتهر عن الغرب أنهم على درجة عالية من الأخلاق الحسنة وأنهم يبهرون الناس بجمال خلقهم أي (في فن الإتيكيت)، ونسوا أن الرسول صلى الله عليه وسلم هو أبرع الناس في فن التعامل مع كل شيء. وقبل الشروع في البحث عن الإتيكيت النبوي ناسب أن تبدأ الباحثة بالأخلاق في السنة النبوية، وعند الغرب.

### مشكلة الدراسة

أصبح من المسلّمات في عصرنا هذا أن المجتمع الغربي من أكثر المجتمعات تقدماً في الأخلاق والتعامل مع الآخرين أو ما يسمى بالإتيكيت، ويسلط الإعلام الضوء دائماً على إتيكيتهم في تعامل الرجل مع الرجل، أو في تعامل الرجل مع المرأة، أو حتى مع الحيوانات، ويدعون أنهم هم صنّاعه ومخترعوه، ناسين ومتغافلين أن النبي صلى الله عليه وسلم قد سبقهم في هذا وفاقهم قبل أكثر من ألف عام، وسيرته العطرة خير شاهد على هذا؛ لذلك رأت الباحثة تسليط الضوء على إبراز الإتيكيت النبوي ومقارنته بالإتيكيت الغربي.

#### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق مايلي:

1. بيان الأخلاق في السنة النبوية.
2. ذكر خصائص الأخلاق في القرآن والسنة النبوية.
3. بيان الأخلاق في مفاهيم الغرب.
4. ضرب أمثلة عن الإتيكيت النبوي.

#### منهجية الدراسة

1. المنهج الاستقرائي: وذلك لجمع وتتبع الأفكار والأحكام المتعلقة بالأخلاق في الأحاديث الشريفة والمراجع الإسلامية ذات الصلة، كما تقوم الباحثة بقراءة وجمع المعلومات من المصادر والمراجع عن معايير الأخلاق في السنة النبوية ومفاهيم الغرب.
2. المنهج التحليلي: تتبعت الباحثة لتحليل نصوص الحديث الواردة في كتب الحديث وشروحها لمعرفة آراء العلماء حول معايير الأخلاق في السنة النبوية، كما تقوم الباحثة بتحليل ونقد الآراء والأفكار التي ترى أن الأخلاق الغربية أفضل من أخلاق المسلمين التي استخرجها المؤلفون في هذا الشأن.
3. المنهج المقارن: وستقوم الباحثة من خلاله بالمقارنة بين أخلاق المسلمين وأخلاق الغرب، وذلك من خلال صياغة المتغيرات التي تحتوي على نقاط تشابه واختلاف.

#### الدراسات السابقة

قيم الأخلاق بين الفكر الإسلامي والغربي، لخالد الحربي. وهو كتاب جامع مختصر للقيم الأخلاقية حاول أن يُقدم دراسةً مُقارنةً بين مفهوم الأخلاق لدى المفكرين المسلمين، ولدى المفكرين الغربيين المُعاصرين. صراع القيم بين الغرب والإسلام، للدكتور محمد عمارة. وتناول فيه الباحث مشروع المؤتمر الدولي للسكان والتنمية محددًا خلفنا في مواطن الخلاف فيه. القيم بين الإسلام والغرب، للدكتور مانع المانع. تناول الكاتب في هذا الكتاب ثبات القيم في الإسلام وعدم تغييرها، مقارنة بما وصل إليه المجتمع الغربي من تغير وتحول، تخلّى فيه عن القيم.

### أولاً: الأخلاق في السنة النبوية

للأخلاق في السنة النبوية منزلة عظيمة، فقد كان الرسول ﷺ القدوة والمثل الأعلى في حسن الخلق، ونموذجاً بشرياً في الصدق والأمانة والعفو عند المقدرة والتسامح والعدل والمروءة والشجاعة، وغيرها من الأخلاقيات الكريمة التي شهد له بها الأعداء قبل الأصحاب، فقد كان ﷺ قرآناً يمشي على الأرض، كما وصفته السيدة عائشة رضي الله عنها.

وستتناول الباحثة أخلاق الرسول في الفقرة الأولى، ثم يأتي ذكر خصائص الأخلاق الإسلامية في القرآن والسنة من خلال الفقرة الثانية.

### أخلاق الرسول ﷺ

النبي ﷺ يمتاز بجمال خلقه، وكمال خلقه بما لا يحيط بوصفه البيان، وكان من أثره أن القلوب فاضت بإجلاله، والرجال تفتنوا في حياضته وإكباره، بما لا تعرف الدنيا لرجل غيره، فالذين عاشروه أحبوه إلى حد الهيام، ولم يباليوا أن تدق أعناقهم، ولا يخدش له ظفر، وما أحبوه كذلك إلا لأن أنصبتهم من الكمال الذي يُحِبُّ عادة لم يرزق بمثلها بشر (الرحيق المختوم، ص ٤٤٠).

### 1. كمال النفس ومكارم الأخلاق

وكان الحلم والاحتمال، والعفو عند المقدرة، والصبر على المكاره، صفات أدبه الله بها، وكل حليم قد عرفت منه زلة، وحفظت عنه هفوة، ولكنه ﷺ لم يزد مع كثرة الأذى إلا صبراً، وعلى إسراف الجاهل إلا حلماً، وقالت عائشة رضي الله عنها: ((ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس عنه، وما انتقم لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله)) (صحيح البخاري، ص ٢٤٩١).

وكان ﷺ أشد الناس حياءً وإغضاءً، قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: ((كان ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها، وإذا كره شيئاً عرف في وجهه)) (صحيح البخاري، ص ٢٢٦٣). وكان لا يثبت نظره في وجه أحد، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، مجلُّ نظره الملاحظة، لا يشافه أحداً بما يكره حياءً وكرم نفس، وكان لا يسمي رجلاً بلغ عنه شيء يكرهه، بل يقول: ((ما بال أقوام يصنعون كذا)) (الرحيق المختوم، ص ٤٤٥).

وكان أعدل الناس، وأعفهم، وأصدقهم لهجة، وأعظمهم أمانة، اعترف له بذلك مجاوروه وأعداؤه، وكان ﷺ يسمي قبل نبوته الأمين، ويُتحاكم إليه في الجاهلية قبل الإسلام، روي الترمذي عن علي أن أبا جهل قال له: إنا لا نكذبك، ولكن نكذب بما جئت به، فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿فَأَنهَمُ لَا يُكذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ [الأنعام:33] (سنن الترمذي، ج ٥، ص ٢٦١). وسأل هرقل أبا سفيان، هل تهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قال: لا (صحيح البخاري، ص ٧).

وكان أشد الناس تواضعاً، وأبعدهم عن الكبر، يمنع عن القيام له كما يقومون للملوك، وكان يعود المساكين، ويجالس الفقراء، ويجيب دعوة العبد، ويجلس في أصحابه كأحدهم.

وكان ﷺ أوفى الناس بالعهد، وأوصلهم للرحم، وأعظمهم شفقة ورأفة ورحمة بالناس، أحسن الناس عشرة وأدباً، وأبسط الناس خلقاً، أبعد الناس من سوء الأخلاق، لم يكن فاحشاً، ولا متفحشاً، ولا لعاناً، ولا سخاباً في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح، وكان لا يدع أحداً يمشي خلفه، وكان لا يترفع على عبيده وإمائه في مآكل ولا ملبس، ويخدم من خدمته، ولم يقل لخدمته أفٍ قط، ولم يعاتبه على فعل شيء أو تركه، وكان يحب المساكين ويجالسهم، ويشهد جنازتهم، ولا يحقر فقيراً لفقره. كان في بعض أسفاره فأمر بإصلاح شاة، فقال رجل: عليّ ذبحها، وقال آخر: علي سلخها، وقال آخر علي طبخها، فقال ﷺ: ((وعلي جمع الحطب))، فقالوا: نحن نكفيك. فقال: ((قد علمت أنكم تكفوني، ولكني أكره أن أتميز عليكم، فإن الله يكره من عبده أن يراه متميزاً بين أصحابه))، وقام وجمع الحطب (خلاصة سير سيد البشر، ص ٨٧).

وقال خارجة بن زيد: كان النبي ﷺ أوفر الناس في مجلسه، لا يكاد يخرج شيئاً من أطرافه، وكان كثير السكوت، لا يتكلم في غير حاجة، يعرض عن تكلم بغير جميل، كان ضحكه تبسماً، وكلامه فصلاً لا فضول ولا تقصير، وكان ضحك أصحابه عنده التبسم توقيراً له واقتداء به (الشفاء بتعريف حقوق المصطفى، ص ١٢١-١٢٦).

وصفوة القول، فقد كان النبي ﷺ محلياً بصفات الكمال المنقطعة النظير، أدبه ربه فأحسن تأديبه، حتى خاطبه مثلياً عليه فقال ﷺ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم:4]، وكانت هذه الخلال مما قرب إليه النفوس، وحببه إلى القلوب، وصيره قائداً تهوي إليه الأفئدة، وألان من شكيمته قومه بعد الإباء، حتى دخلوا في دين الله أفواجاً.

ثانياً: خصائص الأخلاق في القرآن والسنة النبوية

عندما نريد مقارنة الأخلاق الإسلامية بغيرها من الأخلاق الأخرى نجد أنها انفردت بخصائص ومميزات تميزها عن غيرها من حيث مصادرها وأهدافها، ومحتوياتها وأساليبها. فإن الإسلام قد أقام نظاماً أخلاقياً فريداً لتربية أبنائه على أساس تكوينهم بحفظ كيانهم عليهم، وتحقيق التوازن الكامل بين طاقاتهم، وتعمل كلها في انسجام تام بلا ضعف ولا طغيان.

وفيما يلي فصل القول في خصائص الأخلاق الإسلامية:

### 1. شمول الأخلاق

من خصائص نظام الأخلاق في الإسلام الشمولية، ونعني بها أن دائرة الأخلاق الإسلامية واسعة جداً فهي تشمل جميع أفعال الإنسان الخاصة بنفسه أو المتعلقة بغيره سواء أكان غيره فرداً أم جماعة أو دولة. هذا الشمول الذي يجعل فيه منهجاً كاملاً يشمل جميع مظاهر النشاط الحيوي للفرد والمجتمع وجميع علاقات الإنسان وكافة جوانب حياته، وجميع جوانب ارتباطاته بالحياة والأحياء (الأخلاق في الإسلام) (النظرية والتطبيق)، (ص ١٠٥).

والدين الإسلامي قد رسم هذا الطريق القويم للإنسان في كل مجال من جوانب حياته، فقال تعالى:

﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: 162].

### 2. الصلاحية العامة لكل زمان ومكان:

لقد دعا الإسلام إلى الأخلاق الكريمة دعوة عامة، فقال تعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ [الإسراء: 53]، والقول بما هو أحسن هو دعوة عامة للقول الطيب المطلوب بجميع أنواعه في الخطاب والحوار، وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: 90] دعوة عامة للابتعاد عن رذائل الأخلاق (التربية في الإسلام النظرية والتطبيق، ص ١٨٥-١٨٦).

فالإسلام ينظر إلى الناس على أنهم يشكلون وحدة إنسانية لا تمايز فيها بين شعوبها وأفرادها في الأصل أو الطبيعة (أسس التربية، ص ٢٦٩) ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: 13].

والإسلام يساير هذا التطور؛ لأنه صالح لكل زمان ومكان؛ ولأنه يستند إلى كتاب أحكمت آياته من لدن حكيم خبير، والشريعة الإسلامية مطاوعة لكل زمان ومكان، وتمتمشية مع كل عصر.

فالأخلاق الإسلامية هي أخلاق عالمية، وبهذا جاء في خطبة الوداع، قول الرسول ﷺ: أيها الناس! إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي على أعجمي، ولا لأعجمي على عربي، ولا أحرر على أبيض فضل إلا بالتقوى (مسند أحمد، ص ٤١١). هذه الأخوة هي التي ردت الناس جميعاً إلى أسرة واحدة استطاع معها الإسلام أن يدفن العصبية، ويقتلع جذورها ويقضى عليها. ويقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في وصيته لسعد بن أبي وقاص: "إن الله ليس بينه وبين أحد نسب إلا طاعته، فالناس شريفهم ووضعهم في ذات الله سواء" (تاريخ الأمم والرسول والملوك، ج ٢، ص ٣٨٢).

ومن سيرة الرسول ﷺ يتضح لنا مدى المساواة والعدل وسائر الأخلاق بين المسلمين جميعاً، دون عنصرية بين أحد، فلقد أقبل عبد الله بن أم مكتوم يطلب العلم، فشغل عنه الرسول ﷺ حرصاً على إسلام بعض الأشراف والأقوياء بمكة رعاية لمصلحة الدعوة، فجاءت الآيات في صدر سورة "عبس" تقرر حق المساواة للجميع في العلم والإيمان والعمل " (الأخلاق في الإسلام (النظرية والتطبيق)، ص ١١٥).

### 3. إقناع العقل والعاطفة

والشريعة الإسلامية بما فيها من نظم وأخلاق ومبادئ امتازت بخاصية إقناع العقل، إذ بالعقل يستطيع المسلم أن يتبين النافع والضار والحلال والحرام، ويخرج شعباً متحضراً حضارة راقية. وهكذا عمدت الشريعة الإسلامية إلى توسيع الآفاق الفكرية، وتنقيف العقل البشري، والحض على طلب العلم، بل جعلته فريضة. كذلك كانت الأخلاق الإسلامية تعتمد على إقناع العاطفة، حيث كان من وسائل التربية الخلقية عن طريق الترغيب والترهيب، وأخذ العبرة من التاريخ، والحض على القدوة الحسنة ومحافة الله (التربية الإسلامية: مفهومها، أسسها، أهدافها، ص ٨٦).

وعندما تتمكن التعاليم الشرعية في نفس الفرد ومشاعره ويقتنع بها، تصبح ضابطاً خلقياً يحاكم المرء نفسه إليه عندما يقف أمام أمور مشتبهاة، كبيع أساليب البيع والشراء والضابط الخلقى غير الوازع التربوي الدينى، فالوازع يبعدك عن موضوع المحرمات بالكليّة، ولكن الضابط هو الذي يقول لك بدقة هذه حدود المحرمات في البيوع، فلا تقترب منها، والنظرة سهم مسموم من سهام إبليس، فصن نفسك عن النظر إلى الأجنبيةات، لذلك كانت تربية هذا الضابط تتم في حلقات العلم، والدافع الحقيقي لهذا الضابط هو الخوف من الله، وهذه هي الميزة الأساسية التي تميز الشريعة عن القانون وفي القرآن الكريم الكثير من الآيات التي تخص أولي الألباب بالموعظة، والحض على التقوى، والاعتبار بقصص القرآن، وبدلائل قدرة الله في الكون وبالتذكّر، والهداية (الأخلاق في الإسلام) (النظرية والتطبيق)، ص 119).

وهنا ترى الباحثة أن التربية الخلقية تدعو العقل إلى ممارسة حقيقية في البرهان والافتناع والتأمل والملاحظة واستخدام الحجج العقلية المنطقية، وتعمل على تنمية العقل بأفضل أساليب النمو، ولكنها لا تسمح للعقل بالغرور والتكبر والنأي عن قبول الحق، والصمم عن سماع الحجة المنطقية في سبيل التمسك بالأهواء والشهوات والتحجر والاستمرار في الباطل من أجل منصب أو جاه أو عزة زائفة.

#### 4. المسؤولية الأخلاقية والجماعية

من المبادئ التي تقوم عليها فلسفة الأخلاق الإسلامية، الإيمان بأن النظرية الخلقية لا تكتمل إلا إذا حددت فيها خمسة جوانب رئيسية هي: الضمير الخلقى، الإلزام الخلقى، والحكم الخلقى، والمسؤولية الخلقية، والجزاء الخلقى؛ لأن هذه الجوانب أو العناصر مكونات رئيسية لأية نظرية خلقية. ولا بد لأي راغب في بناء مثل هذه النظرية أن يحدد موقفه من هذه الجوانب أو العناصر، فيحدد معناها ومصادرها ومقاييسها وشروطها، وغير ذلك من الأمور المتعلقة بها.

#### ثالثاً: الأخلاق في مفاهيم الغرب

##### 1. أسس القيم الأخلاقية عند الغرب

القيم الأخلاقية عند الغرب المعاصر تقوم على أسس اتخذها الغربيون، وهذه الأسس هي: العقل والمنفعة، واللذة والمادة، وبنوعها هنا تلك القيم والأسس التي عرفت بالتغيير والتناقض والتذبذب. فلم تجد القيم الخلقية في المجتمع الغربي المعاصر أساساً ريبانياً تقوم عليه، وقامت على اجتهادات بشرية قاصرة، وأيضاً لم تجد مصدراً قوياً محفوظاً بحفظ الله ﷻ كمثليتها في الإسلام، بل قامت على أسس ومبادئ بعيدة عن

حاجات البشر، وما تحتاج إليه من قيم ومبادئ تنظم علاقات أفراد المجتمع، وتأخذ بيده نحو مجتمع إنساني متحضر. وهذه الأسس هي:

#### أ- العقل

**العقل لغة:** بمعنى الحجر والنهي، وهو ضد الحمق، والجمع: عقول، وعقل يعقل عقلاً ومعقولاً، وهو المصدر (لسان العرب، ج ١١، ص ٤٥٨).

**العقل اصطلاحاً عند المفكرين الغربيين:** "هو مجموعة من المبادئ البديهية القلبية المنظمة للمعرفة، المتميزة بضرورتها "صدقها" وكتبتها وعموميتها، واستقلالها عن كل تجربة" (أسس الفلسفة، ص ٣٤٢-٣٤٤).

كما يعرف في علم الاجتماع الذي يفسر العقل بالوعي الاجتماعي، وهو عبارة عن: "مجموعة التصورات التي تتبناها مجموعة اجتماعية معينة" (القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصيلية مقارنة، ص ١١٩). وبادراك الإنسان للحقائق الضرورية والأبدية يتميز بها عن الحيوان، وهي التي تسمو به إلى معرفة ذاته" (المعجم الفلسفي، ج ٢، ص ٨٧).

#### ب- المنفعة (اللذة أو السعادة)

والاتجاه النفعي هو مذهب يقوم على أساس أن اللذة هي الغرض الوحيد الذي تهدف إليه رغبات الإنسان، ويعتبر "بنتهام" المؤسس لهذا المذهب، والذي يرى أن السعادة لأكثر عدد من الناس تتحقق بإرضاء اهتماماتهم الفردية، وهو القائل بحساب اللذات حساباً رياضياً، والاتجاه النفعي عند القائلين به والمبني على اللذة يعتبر مذهباً فلسفياً غير أخلاقي، فهو يرى أن اللذة هي الشيء الحَيِّر الوحيد في الوجود، وهو مذهب قديم جديد، إذ تأسس في العهد اليوناني القديم، وظهر بثوبه الجديد في مذهب المنفعة الذي نادى به فلاسفة أوروبا في الوقت الحاضر (القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصيلية مقارنة، ص ١٢١).

#### ج- المادة

المادة لغة: هي كل شيء يكون مدداً لغيره، ومادة الشيء: أصله وعناصره التي يتركب منها، حسية كانت أم معنوية، كمادة البناء، ومادة البحث... إلخ (المعجم الفلسفي، ج ٢، ص ٣٠٦).

المادة اصطلاحاً: في هذا الشأن يراد بها: إنكار الوجود غير المادي، أو على أقل تقدير تهميشه أو إهماله، وأما أولية العقل أو الوعي ثانوي، ويتضمن هذا أن العالم أبدي، وأنه غير محدود في الزمان والمكان، وأن الوعي البشري نتاج المادة. بمعنى أن الوجود ومظاهره وعملياته يجب أن تفسر على أنها مظاهر أو نتائج للمادة التي هي في نظرهم الحقيقة الكبرى والوحيدة، وأن هذه الحقيقة الموضوعية ذات وجود مستقل عن الوعي. وبهذا يكون منهج التفكير المادي قد استبدل التفكير العقلي بتفكير حسي يعتمد على الملاحظة والتجربة، ويهدف إلى بناء نظريات علمية، تركز على الوقائع التي يمكن أن تجريبها، فالمعرفة في المذهب المادي مؤسسة على الحس والتجربة العملية، وما سوى ذلك يجب أن يتخلى عنه، حتى لا تذهب جهود العقل سدى (القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصيلية مقارنة، ص ١٤١ - ١٤٢).

## 2. خصائص القيم الأخلاقية في الفكر الغربي المعاصر

القيم الأخلاقية في الفكر الغربي لم تحصل على الخصائص اللازمة، ولا المميزات التي تميزها، أو المقومات التي تجعلها بارزة، وإنما يرى أصحابها أن حصول اللذة (أو المنفعة) هي ميزة تميزت بها، أو خصيصة اختصت بها؛ لأنهم يرون أن المجتمع هو الذي يصنع القيم، وليس العكس، أي أن القيم هي التي تصنع المجتمع، وكذلك حصول الرغبات الشخصية، وتلبية الحاجات المادية والسير وراء المصلحة الفردية، كل ذلك قال عنه قادة الفكر الغربي المعاصر: إنه من قبيل الخصائص، وفي الحقيقة هي عيوب ونقائص لحقت بالقيم الغربية. وفيما يلي تفصيل ذلك.

### أ- تحقيق اللذة (المنفعة)

يرى الغربيون أن تحقيق اللذة خاصة تميزت بها القيم، فقد كانت اللذة فردية، ثم تحولت بعد ذلك إلى تحقيق اللذة لأكثر عدد ممكن من الناس وهو ما يسمى بالمنفعة (القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصيلية مقارنة، ص ١٤٩).

### ب- إشباع الرغبة

لقد اعتنى باحثون غربيون بخاصة بالرغبة في القيم، وأن القيم هي ما يرجع إلى إشباع الرغبة لدى الإنسان، ومن هؤلاء سينوزا الذي قال: إن الإنسان يتبع شهواته، وهذه الشهوة هي ما تنزع الكائن إلى البقاء في الوجود، ولهذا فإنه يعمل ويبحث عما يلائمه، وابتغاء النافع، ومحسب أنه حر، ويرى أن الخير هو كل ما يسهم في حفظ جسمه، وأن الشر هو كل ما يصاد ذلك. ولهذا فإن الإنسان يحكم بأن هذا الأمر خير؛

لأنه يتطلع إليه ويريده ويشتهي ويرغب فيه، وهذه شرعة إشباع الرغبة لدى الغربيين والتي سادت القيم الغربية، ويعتبرونها سمة أو خاصية للقيم عندهم، ومنهم من يرى أن القيمة ليست صفة خاصة بالأشياء تبعث في الفاعل اهتماماً أو ميلاً أو رغبة أو استحساناً، بل هي نزعة الشخص، وهي ظاهرة أولية تتيح لنا الكلام، حسب نظرهم، على قيمة الشيء الذي تتطلع إليه هذه النزعة أو العاطفة (القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصيلية مقارنة، ص ١٧٠)

### ج- تلبية الحاجات المادية

إن الفكر الغربي المعاصر يقوم على المادية، فهو يفسر النشاط الإنساني بأنه نابع من الجسد ولا مجال للجوانب الخلقية والروحية، وجعل التجريب هو القاعدة والأساس، وحيث أن المثل العليا الإنسانية لم يكتشفها المعمل فهي إذن لا وجود لها، وبهذا أصبحت تلبية الحاجات المادية خاصية للقيم الغربية، والمجتمع والدين والأخلاق كلها سخافات لا موجب لها؛ لأنها لا وجود لها في الإنسان. لهذا يسعى الغربيون إلى متعة الجسد المادية وانطلقوا من إحياءات دارون وفرويد والمادية المتغلغلة في النفوس، وفطرتهم الهابطة التي جعلتهم ينكرون الجوانب الروحية والخلقية، ويرون أن نظام الأسرة مفتعل، فليس في الإنسان إلا الطاقة الجنسية، وأنه يستطيع تلبية تلك الطاقة بأي شكل من الأشكال، وما المثل إلا خرافة يخدع الإنسان نفسه بها، وإن الحقيقة الوحيدة هي الحقيقة المادية الواقعية (الإنسان بين المادية والإسلام، ص ٥٣ - ٥٤).

ومما سبق يتبين لنا أنه شتان ما بين القيم الأخلاقية الإسلامية والقيم الأخلاقية في الفكر الغربي، فالفرق بينهما كالفرق بين السماء والأرض، أو بين الثرى والثريا، حيث أن القيم الأخلاقية الإسلامية قيم ربانية المصدر، ومن صنع خالق الكون ومدبر أمره، وخالق الإنسان الذي سواه في أحسن تقويم، وخلق وعده في أجمل صورة ركب، وقد أعد له القوانين التي تصلحها، والقيم التي يتحلّى بها في حياته، وبين أسرته ومجتمعه، وتضمن له سعادة الدنيا، ونعيم الآخرة. هل تستوي تلك القيم، والقيم الأخلاقية في الفكر الغربي التي هي من صنع العقل البشري القاصر، والذي تسوقه الشهوات، وتتجاذبه المصالح والمنافع، ومن ثم جاءت تلك القيم خادمة للشهوة واللذة والمنافع الشخصية، وبالتالي البعد عن الفطرة السليمة التي فطر الله الإنسان عليها، فحولت الإنسان إلى عبد لشهواته وملذاته، وقطعت أواصر العلاقات الإنسانية العاطفية والروحانية بين أفراد المجتمع.

كما أن القيم الأخلاقية الإسلامية عبادة يتقرب بها العبد إلى الله ﷻ، وهي قيم ربانية ثابتة في كل زمان ومكان، لا تغيرها المصالح، ولا تتقاذفها الأهواء والشهوات، وتضمن صلاح الفرد والمجتمع، عكس القيم الأخلاقية في الفكر الغربي التي تتغير من حال لحال، بحسب المنفعة، وبما يحقق الاحتياجات المادية للفرد، وبما يخدم مصالحه الشخصية، حتى لو تعارضت مع مصالح المجتمع.

#### رابعاً: الإتيكيت النبوي

لم يعرف في التاريخ إنساناً حظي بما حظي به النبي صلى الله عليه وسلم من كتب ومؤلفات عن صفاته وأخلاقه، كما لم يعرف إنساناً ظفر بما ظفر به المصطفى صلى الله عليه وسلم من حب الناس ومودتهم له. ولم يقتصر حسن خلقه على فئة دون فئة بل كان عطوفاً يرأم جميع من حوله، لا يؤثر أحدهم بحسن خلقه دون البقية، ولم يجعل من هيبته النبوة سداً رادعاً بينه وبين أهله وملته.

#### 1. الإتيكيت النبوي مع النفس

عن الأسود قال: سألت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته؟ قال: كان يكون في مهنة أهله، فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة (صحيح البخاري، ج ١، ص ١٣٦). وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان يخيظ ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم (مسند أحمد، ج ٤١، ص ٣٩٠).

روى الترمذي في كتاب الشمائل من حديث أنس بن مالك رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن رأسه، وتسريح لحيته، ويكثر القناع حتى كأن ثوبه ثوب زيات (الشمائل المحمدية، ص ٤٠).

قالت عائشة رضي الله عنها: كان رسول الله ﷺ يخصف نعله، ويخيظ ثوبه، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته، وكان بشراً من البشر يُفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه (مسند أحمد، ص ١٦٧). روى أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ما شممت عنبراً قط، ولا مسكاً ولا شيئاً أطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم ج ٤، ص ١٨١٤).

والأحاديث السابقة كلها تروي لنا مدى تواضعه عليه الصلاة والسلام ومدى القيام بأعمال نفسه، فكان يطبق قانون اخدم نفسك بنفسك قبل أن يعرفه الغرب، وكان اهتمامه واعتناؤه بنفسه الشريفة صلوات

الله وسلامه عليه متميزاً، فقد كان يتطيب ويتطهر ظاهراً وباطناً، بخلاف غير المسلمين فإنهم لا يهتمون بطهارة أبدانهم بل يقتصرون على تطهير الظاهر فقط.

## 2. الاتكيت النبوي مع الزوجات

عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره، وأنا جارية لم أحمل اللحم ولم أبذن، فقال للناس: ((تقدموا)) فتقدموا، ثم قال لي: ((تعالي حتى أسابقك)) فسابقته، فسكت عني حتى إذا حملت اللحم وبدنت ونسيت، خرجت معه في بعض أسفاره، فقال للناس: ((تقدموا)) فتقدموا، ثم قال لي: ((تعالي أسابقك فسبقني))، فجعل يضحك وهو يقول هذه بتلك (مسند أحمد، ج ٤٣، ص ٣١٣).

وقد روي أنه صلى الله عليه وسلم وضع ركبته لتضع عليها زوجته صفية رضي الله عنها رجلها حتى تركب على بعيرها (صحيح البخاري، ج ٣، ص ٨٤).

ومن دلائل شدة احترامه وحبه لزوجته خديجة رضي الله عنها، ما ترويه السيدة عائشة: ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة، ولقد هلكت قبل أن يتزوجني بثلاث سنين، لما كنت أسمعها يذكرها، ولقد أمره ربه أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليذبح الشاة ثم يهدي في خلتها منها (صحيح البخاري، ج ٨، ص ٩).

ومن جميل تعامله مع نسائه صلى الله عليه وسلم ما ورد في صحيح مسلم: أن جارا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسياً كان طيب المرق، فصنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم جاء يدعوه، فقال: ((وهذه؟)) لعائشة، فقال: لا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا))، فعاد يدعوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((وهذه؟))، قال: لا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا))، ثم عاد يدعوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((وهذه؟))، قال: نعم في الثالثة، فقاما يتدافعان حتى أتيا منزله (صحيح مسلم، ج ٣، ص ٦٠٩).

ومن المعروف أن النبي صلى الله عليه وسلم آثر الآخرة على الدنيا، فلم تكن بيوته مليئة بالطعام والشراب وملذات الحياة، فكان إذا دعي إلى طعام يتذكر نسائه، فلم يكن يقبل أن يبيت شعباناً وتبيت زوجته جائعة، فإما أن يشبعوا معاً أو يجوعوا معاً.

فمن أنس أنه قال: بلغ صافية أن حفصة قالت: يا بنت يهودي. فبكت فدخل عليها النبي I وهي تبكي، فقال لها: ((ما يبكيك؟)) قالت: قالت لي حفصة: إني بنت يهودي. فقال النبي I: ((إنك لبنت نبي، وإن عمك لنبي، وإنك لتحت نبي، فبما تفخر عليك)) ثم قال: ((اتقي الله يا حفصة)) (المستخرج من الأحاديث المختارة، ج ٥، ص ١٧٢-١٧٣).

وعن عائشة -رضي الله عنها- أنها قالت: كنت أتعرق العرق فيضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاه حيث وضعت وأنا حائض، وكنت أشرب من الإناء فيضع فاه حيث وضعت وأنا حائض (سنن النسائي، ج ١، ص ٥٦).

وكان يخرج معهم ويتحدث معهم، فيروي البخاري: أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث (صحيح البخاري، ج ٧، ص ٣٣).

وكان يمدح زوجاته ويرفع من شأنهم، فقال وهو يمدح عائشة -رضي الله عنها- قائلاً: ((إن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام)) (صحيح البخاري، ج ٤، ص ١٥٨).

كما كان يشفق على زوجاته حينما دخل على زينب بنت جحش -رضي الله عنها- حينما دخل النبي صلى الله عليه وسلم فإذا جبل ممدود بين الساريتين، فقال: ((ما هذا الجبل؟)) قالوا: هذا جبل لزينب فإذا فترت تعلقت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((لا حلوه، ليصل أحدكم نشاطه، فإذا فتر فليقع)) (صحيح البخاري، ج ٢، ص ٥٣).

وكان حليماً رؤوفاً مع زوجاته، فقد استأذن أبو بكر -رضي الله عنه- على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة عالياً، فلما دخل تناولها ليلطمها، وقال: ألا أراك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يحجزه، وخرج أبو بكر مغضباً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج أبو بكر ((كيف رأيتني أنقذتك من الرجل؟)) قال: فمكث أبو بكر أياماً، ثم استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتهما قد اصطلحا، فقال لهما: أدخلاني في سلمكما كما أدخلتماني في حربكما، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((قد فعلنا قد فعلنا)) (سنن أبي داود، ج ٤، ص ٣٠٠).

من المعلوم أن ضغوطات الحياة قد تجعل الإنسان يتصرف تصرفات تغضب شريك حياته، وزوجات النبي عليه الصلاة والسلام قد حصل معهن شيء من هذا القبيل إلا أنه لم يضرب امرأة له قط كما قالت عائشة رضي الله عنها: ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط بيده، ولا امرأة، ولا خادماً، إلا

أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء قط، فينتقم من صاحبه، إلا أن ينتهك شيء من محارم الله، فينتقم الله عز وجل (صحيح مسلم، ج ٤، ص ١٨١)، بل كان يواسيها عند بكائها لأي سبب من الأسباب، فيروى أن صفيّة -رضي الله عنها- خرجت مع رسول الله I في سفر في سفر، وكان ذلك يومها فأبطأت في المسير، فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تبكي وتقول: حملتني على بعير بطيء، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح بيديه عينيها ويسكتها (سنن النسائي، ج ٨، ص ٢٦١).

استشار النبي زوجته عليه الصلاة والسلام ولم يزهّد بأرائهن فيوم الحديبية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: ((قوموا فانحروا ثم احلقوا))، قال: فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات، فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة، فذكر لها ما لقي من الناس، فقالت أم سلمة: يا نبي الله، أتحب ذلك، اخرج ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة، حتى تنحر بدنك، وتدعو حالقك فيحلقك، فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه، ودعا حالقه فحلقه، فلما رأوا ذلك قاموا، فنحروا وجعل بعضهم يلحق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما (صحيح البخاري، ج ٣، ص ١٩٣).

إن القارئ والمتمعن لسيرة النبي عليه الصلاة والسلام يرى أنه الزوج الأكمل والأحسن خلقاً بين جميع الأزواج، فقد كان مثالياً؛ يقوم بخدمة نفسه، ويساعدهم في البيت، ويحتوي زوجته ويؤنسهم، ويرفع من شأنهم، ولا يرضى لهم الحزن، بل يسعى إلى إدخال السرور على قلوبهم بكل الأشكال والوسائل الممكنة.

### 3. الاتكيت النبوي مع الأولاد

أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بناته، وأغدق عليهن العطف والحنان، فكان صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم إذا خرج في سفر فأخر ما يكون عهده به من أهل بيته فاطمة رضي الله عنها، وإذا قدم فأول ما يدخل عليه فاطمة رضي الله عنها.

وكان يهتم بأمر حياتهم الزوجية، حريصاً على سعادة بناته مع أزواجهن. فمرة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد علياً في البيت، فقال: ((أين ابن عمك؟)) قالت: كان بيني وبينه شيء، فغاضبني، فخرج، فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان: ((انظر أين هو؟)) فجاء فقال: يا رسول الله، هو في المسجد راقد، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع، قد سقط رداؤه عن شقه، وأصابه تراب، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه، ويقول: ((قم أبا تراب، قم أبا تراب)) (صحيح البخاري، ج ١، ص ٩٦).

#### 4. الاتكيت النبوي مع الأطفال

كان صلى الله عليه وسلم يحمل أمامة -أو أميمة- بنت أبي العاص -ابنة ابنته- وهو قائم يصلي، يحملها إذا قام ويضعها إذا ركع، حتى فرغ (حديث السراج، ج ٢، ص ٢٠١).

بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم، على المنبر يخطب إذ أقبل الحسن، والحسين، وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل فحملهما وقال: ((صدق الله ﴿إِنَّمَا أَمْوَالَكُمِ وَأَوْلَادُكُمْ فَتَنَةٌ﴾ [التغابن: 15] إني رأيت هذين يمشيان، ويعثران فلم أصبر حتى نزلت فحملتهما)) (السنن الكبرى، ج ٢، ص ٣٠٩).  
عن جابر رضي الله عنه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمشي على أربعة وعلى ظهره الحسن والحسين رضي الله عنهما وهو يقول: ((نعم الجملة جملكما، ونعم العدلان أنتما)) (المعجم الكبير، ج ٣، ص ٥٢) وهذا فيه إشعار بقيمة الطفل وتعزيز الثقة بنفسه، وفيه أيضا إشعارهم بحبه لهم لأن الأطفال يحتاجون إلى التغذية العاطفية.

روي عن أنس أنه: كان له أخ يكنى أبا عمير، وكان له نغر فمات، فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ((ما لأبي عمير؟)) قالوا: هلك نغره، فجعل يقول وهو يمازحه: ((أبا عمير، ما فعل النغير؟ أبا عمير، ما فعل النغير؟)) (المعجم الأوسط، ج ٦، ص ٢٨٥). يبين له اهتمامه بشأنه، ومكانته عنده عن طريق السؤال عن النغير.

عن أم خالد بنت خالد بن سعيد، قالت: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي وعلي قميص أصفر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((سنه سنه)) - قال عبد الله: وهي بالحبيشية حسنة - ، قالت: فذهبت ألعب بخاتم النبوة، فزبرني أبي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((دعها))، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أبلي وأخلفي ثم، أبلي وأخلفي، ثم أبلي وأخلفي)) ذكرها باللباس، فدعاها ودعا لها، وأدخل السرور على قلبها بوصفه للبسها بكل تواضع ومحبة (صحيح البخاري، ج ٤، ص ٧٤).

في الأمثلة السابقة تتجلى لنا تواضعه عليه الصلاة، فما كان يرى أن مازحة الأطفال تنزع الهيبة، بل كان عطفاً يشفق على الأطفال، يلعب معهم ويسليهم، ويواسيهم في أحزانهم، حتى أصبحت محبته عليه الصلاة والسلام متجذرة في قلوبهم؛ لما لقوا منهم صلوات الله وسلامه عليه إلى يوم الدين.

5. الاتكيت النبوي مع الجيران

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه)) (صحيح البخاري، ج ٨، ص ١٠٠).

عن أبي شريح، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن)) قيل: ومن يا رسول الله؟ قال: ((الذي لا يأمن جاره بواقه)) (صحيح البخاري، ج ٨، ص ١٠٠).  
عن أبي هريرة قال: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله! إن فلانة تقوم الليل وتصوم النهار، وتفعل، وتصدق، وتؤذي جيرانها بلسانها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا خير فيها، هي من أهل النار)) (الأدب المفرد، ص ٦٩).

ولقد استن الصحابة سنة نبيهم عليه الصلاة والسلام في تعاملهم مع جيرانهم فعبد الله بن عمرو أمر بشاة فذبحت، فقال لقيمه: هل أهديت لجارنا اليهودي شيئا؟ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: ((ما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه)) (مسند الحميدي، ج ١، ص ٥٠٤).

وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((أندرون ما حق الجار؟ إن استعان بك أعنته، وإن استقرضك أقرضته، وإن افتقر عدت عليه، وإن مرض عدته، وإن مات اتبعت جنازته، وإن أصابه خير هنأته، وإن أصابته مصيبة عزيتته، ولا تستطل عليه بالبناء، فتحجب عنه الريح إلا بإذنه، وإذا اشتريت فاكهة فأهد له، فإن لم تفعل فأدخلها سرا، ولا يخرج بها ولدك ليغيظ به ولده، ولا تؤذ به بقتار قدرك إلا أن تغرف له منها، أندرون ما حق الجار؟ والذي نفسي بيده لا يبلغ حق الجار إلا من رحمه الله فما زال يوصيهم بالجار حتى ظنوا أنه سيورثه، ثم قال: الجيران ثلاثة: فمنهم من له ثلاثة حقوق، ومنهم من له حقان، ومنهم من له حق واحد، فأما الذي له ثلاثة حقوق فالجار المسلم القريب، له حق الإسلام، وحق الجوار، وحق القرابة، وأما الذي له حقان فالجار المسلم، له حق الإسلام، وحق الجوار، وأما الذي له حق واحد فالجار الكافر، له حق الجوار قالوا: يا رسول الله، أنطعمهم من لحوم النسك؟ قال: لا يطعم المشركون من نسك المسلمين)) (مكارم الأخلاق، ص ٩٤).

وعن أبي هريرة قال: قال رجل: يا رسول الله، إن لي جاراً يؤذيني، فقال: ((انطلق فأخرج متاعك إلى الطريق))، فانطلق فأخرج متاعه، فاجتمع الناس عليه، فقالوا: ما شأنك؟ قال: لي جار يؤذيني، فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ((انطلق فأخرج متاعك إلى الطريق))، فجعلوا يقولون: اللهم العنه، اللهم أخزه. فبلغه، فأتاه فقال: ارجع إلى منزلك، فوالله لا أؤذيك (الأدب المفرد، ص ٥٦).

لقد اهتم النبي عليه الصلاة والسلام بأدق تفاصيل حسن الجوار، وجعل لهم حقوقاً تزخر بها الكتب والمؤلفات، فهل لدى من يتغنون بجمال الإتيكيت الغربي وشموله ما يشابه هذا التعامل مع الجيران، أو يقرب منه؟!!

#### 6. الاتكيت النبوي مع الأصدقاء

كان صلى الله عليه وسلم يشارك أصحابه في مآكلهم ومشربهم ولم يكن يترفع عنهم، وينظر إليهم بأنه أعلى منهم وهم أقل منه، بل كان حريصاً على تقوية العلاقات بينهم، فعن جابر بن عبد الله، قال: كنت جالساً في داري فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إلي فقامت إليه، فأخذ بيدي فانطلقنا حتى أتى بعض حجر نسائه فدخل، ثم أذن لي فدخلت، والحجاب عليها، فقال: ((هل من غداء؟)) فقالوا: نعم، فأتي بثلاثة أقرص فوضعهن، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قرصة فوضعه بين يديه، وأخذ قرصة آخر فوضعه بين يدي، ثم أخذ الثالث فكسره بابتين فجعل نصفه بين يديه ونصفه بين يدي، ثم قال: ((هل من أدم؟)) قالوا: لا، إلا شيئاً من خل. قال: ((هاتوا، فنعلم الأدم هو)) (مسند أبي يعلى، ج ٤، ص ١٥٢) وكان عليه الصلاة والسلام يمزح معهم مزحاً غير ذاهب لهيبة النبوة، بل مزحاً يليق بجمال أخلاقه وروعة صفاته، فعن أنس بن مالك أن رجلاً من أهل البادية يقال: له زاهر بن حرام كان يهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم الهدية فيجهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أن زاهر باديونا ونحن حاضروه)) قال: فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبيع متاعه، فاحتضنه من خلفه والرجل لا يبصره، فقال: أرسلني، من هذا؟ فالتفت إليه، فلما عرف أنه النبي صلى الله عليه وسلم جعل يلزق ظهره بصدره، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من يشتري هذا العبد)) فقال زاهر: تجديني يا رسول الله كاسداً، قال: ((لكنك عند الله لست بكاسد))، أو قال: صلى الله عليه وسلم: ((بل أنت عند الله غال)) (صحيح ابن جبان، ج ١٣، ص ١٠٧).

ورغم ما كان في يوم الخندق من المشقة والتعب إلا أنه صلى الله عليه وسلم حاول إسعاد أصحابه فعندما دعاه جابر إلى تناول الطعام لم يذهب وحده ويترك الصحابة، بل دعاهم، وأراد أن يكونوا معه عليه الصلاة والسلام، حيث نادى في أصحابه قائلاً: ((يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع سؤراً، فحي هلا بكم)) (صحيح البخاري، ج ٤، ص ٧٤).

وعن أبي سعيد الخدري قال: أصيب رجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها، فكثر دينه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((تصدقوا عليه)) فتصدق الناس عليه، فلم يبلغ ذلك وفاء دينه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((خذوا ما وجدتم، وليس لكم إلا ذلك)) (سنن النسائي، ج ٧، ص ٢٦٥).

ومنها ما روى أنه لما أخرج أهل مكة زيد بن الدثنة من الحرم ليقتلوه، قال له أبو سفيان بن حرب: «أنشدك بالله يا زيد أتحب أن محمداً الآن عندنا مكانك لضرب عنقه وإنك في أهلك؟ فقال زيد: والله ما أحب أن محمداً الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة وإني جالس في أهلي، فقال أبو سفيان: ما رأيت من الناس أحداً يحب أحداً كحب أصحاب محمد محمداً (الرسول صلى الله عليه وسلم في عيون غريبة منصفة، ص ٢٦٥).

هكذا ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه على حبه، بحسن خلقه وجميل تواضعه.

#### 7. الاتكيت مع الخدم

عن أنس رضي الله عنه قال: خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين، فما قال لي: أف قط، ولا قال لشيء مما صنعه خادم لم فعلت كذا وكذا، وهلا فعلت كذا (مسند أبي يعلى الموصلي، ج ٦، ص ١٠٤).

وعن عائشة، قالت: ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادماً له، ولا امرأة، ولا ضرب شيئاً بيده (مصنف ابن أبي شيبة، ج ٥، ص ٢٢٣).

فلم يكن عليه الصلاة والسلام يتعامل مع الخدم على أنهم درجة ثانية، ولا يعاملهم معاملة تهمهم أو تجرحهم، بل يكرمهم ويقدر ما يعملونه، كما أنه عليه الصلاة والسلام كان يُشعر الخدم بإنسانيتهم بخلاف المجتمعات الغربية، وحتى بعض المجتمعات العربية.

## 8. الاتكيت النبوي مع الشباب

عن أبي أمامة قال: إن فتى شابا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، ائذن لي بالزنا، فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا: مه. مه. فقال: ((اذنه))، فدنا منه قريبا. قال: فجلس قال: ((أتجبه لأمك؟)) قال: لا والله جعلني الله فداءك. قال: ((ولا الناس يحبونه لأمهاتهم)). قال: ((أفتجبه لابنتك؟)) قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداءك قال: ((ولا الناس يحبونه لبناتهم)). قال: ((أفتجبه لأختك؟)) قال: لا والله جعلني الله فداءك. قال: ((ولا الناس يحبونه لأخواتهم)). قال: ((أفتجبه لعمتك؟)) قال: لا والله جعلني الله فداءك. قال: ((ولا الناس يحبونه لعمااتهم)). قال: ((أفتجبه لخالتك؟)) قال: لا والله جعلني الله فداءك. قال: ((ولا الناس يحبونه لخالاتهم)). قال: فوضع يده عليه وقال: ((اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه، وحسن فرجه)) قال: فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء. (مسند أحمد، ج ٣٦، ص ٥٤٥).

روي: أن خوات بن جبير، قال: نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مر الظهران، قال: فخرجت من خبائي فإذا أنا بنسوة يتحدثن، فأعجبني، فرجعت فاستخرجت عييتي، فاستخرجت منها حلة فلبستها وجئت فجلست معهن، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبته فقال: ((أبا عبد الله ما يجلسك معهن؟))، فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هبته واختلطت، قلت: يا رسول الله جمل لي شرد، فأنا أبتغي له قيدا فمضى واتبعته، فألقى إلي رداءه ودخل الأراك كأني أنظر إلى بياض منته في خضرة الأراك، ففضى حاجته وتوضأ، فأقبل والماء يسيل من لحيته على صدره - أو قال: يقطر من لحيته على صدره - فقال: ((أبا عبد الله ما فعل شراد جملك؟))، ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقني في المسير إلا قال: ((السلام عليك أبا عبد الله ما فعل شراد ذلك الجمل؟))، فلما رأيت ذلك تعجلت إلى المدينة، واجتنبت المسجد والمجالسة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فلما طال ذلك تحينت ساعة خلوة المسجد، فأثيت المسجد فقامت أصلي، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حجره فجأة فصلى ركعتين خفيفتين وطولت رجاء أن يذهب ويدعني فقال: ((طول أبا عبد الله ما شئت أن تطول فلست قائما حتى تنصرف))، فقلت في نفسي: والله لأعتذرني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبرئن صدره، فلما قال: ((السلام عليك أبا عبد الله ما فعل شراد ذلك الجمل؟)) فقلت: والذي بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ أسلم، فقال: ((رحمك الله)) ثلاثا ثم لم يعد لشيء مما كان (المعجم الكبير، ج ٤، ص ٢٠٣).

وفي هذا الحديث منهج نبوي عظيم في كيفية تعاملنا مع نزوات الشباب من أبناء وبنات، فلم يجرح رسول الله مشاعره ولم ينقص من قدره أمام الصحابة، ولا حتى أمام خوات نفسه، بل أراه من طريقة تعامله ما يبين لخوات كيف أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكره ذاته بل كره تصرفه، فلم يجافه ولم يقطع، بل وسعه عطفه وحلمه.

### 9. الاتكيت مع غير المسلمين

عن أنس رضي الله عنه، قال: كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم، فمرض، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده، فقعد عند رأسه، فقال له: ((أسلم))، فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له: أطع أبا القاسم صلى الله عليه وسلم، فأسلم، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: ((الحمد لله الذي أنقذه من النار)) (صحيح البخاري، ج ٢، ص ٩٤).

كما كان يأمر المسلمين بالبرِّ؛ ومما يُروى في ذلك ما كان من زيارة والدة أسماء بنت أبي بكر لها، فأمر النبي أسماء بصلة أمتها المشركة، كما لم يمنع الأم من دخول المدينة. تعامل الرسول اقتصادياً واجتماعياً وعلمياً مع غير المسلمين تعامل رسول الله مع غير المسلمين في حياته في شتى المناحي؛ فقد تعامل مع اليهود بالشراء، والبيع، وتمادى مع غير المسلمين، وقبل هدية المقوقس، وهدية كسرى. كما كان النبي عظيماً في تعامله مع جيرانه من المسلمين، وغيرهم، ومثال ذلك ما ورد سابقاً في قصة زيارته للغلام اليهودي، إلى جانب أنه أذن في تلقي العلم عن غير المسلمين، والانتفاع به، كعلوم الطب، والزراعة، وغيرها، وزارع يهود خيبر مقابل النصف من الناتج. مبادئ الإسلام في التعامل مع غير المسلمين الإسلام دين التسامح، وهو أساس العلاقة في التعامل مع المسلمين من غير المسلمين، انطلاقاً من قول الله -تعالى-: (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)؛ أي أنّ معاملتهم قائمة على البرِّ، والقسط، والحوار بالحسنى. كما أباح الإسلام الأكل من ذبائحهم، وإقامة علاقات المصاهرة معهم، إلى جانب وجوب حمايتهم من أيّ عدوان أو ظلم يقع عليهم وهم في عهد ذمة مع المسلمين. وصايا الرسول بأهل الذمة والمعاهدين تجدر الإشارة إلى أنّ المواقف المشرقة في تعامل النبي -صلى الله عليه وسلم- مع أهل الذمة، والتي سبق الإشارة إلى بعضها تنبع من الثابت الراسخ في الإسلام: أنّ الاختلاف بين عقائد البشر تُشكّلُ فرصةً للتّحاور وصولاً إلى كلمة سواء، بعيداً عن العنف

والاعتداء دون وجه حق، ومن مُنطلق الفهم لسنة الاختلاف بين البشر أباح الإسلام طعام وهدايا أهل الكتاب، وأحلّ الزواج من نسائهم. ولا يخفى ما عهد به النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى أهل نجران، أنّ لهم جوار الله وذمة رسول الله على أموالهم وملّتهم، وكان من سنة النبي -عليه السلام- احترام مشاهد جنائز موتاهم؛ ففي الحديث الصحيح: ((إنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا جَنَازَةٌ يَهُودِيَّةٍ، فَقَالَ: أَلَيْسَتْ نَفْسًا)). وقد أوصى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالمجاهدين، فقال: ((ألا مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا أَوْ انْتَقَصَهُ أَوْ كَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بغيرِ طيبِ نَفْسٍ، فأنا حَاجِبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)). ومن أعظم ما يُشار إليه في هذا الباب ما ثبت بالصحيح أنّ النبيّ -عليه الصلاة والسلام- توعّد من قتل مُعاهدًا من أهل الذمة وعيدًا شديدًا؛ ففي الحديث الذي أخرجه البخاري ورواه عبد الله بن عمرو أنّ رسول الله قال: ((مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا)) (<https://layalina.top/> تعامل الرسول مع غير المسلمين)

#### 10. الاتكيت مع العدو

عن أنس بن مالك، أن امرأة يهودية أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة: فأكل منها، فجيء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألها عن ذلك، فقالت: أردت لأقتلك، فقال: ((ما كان الله ليلسطك على ذلك)) أو قال: ((علي)) فقالوا: ألا نقلتها؟ قال: ((لا)) فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم (سنن أبي داود، ج ٤، ص ١٧٣).

وعن عائشة أنّها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: هل أتى عليك يوم كان أشد عليك من يوم أحد؟ قال: ((لقد لقيت من قومك، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبي إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل عليه السلام، فناداني، فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمر بما شئت فيهم، قال: فناداني ملك الجبال وسلم علي، ثم قال: يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك، وأنا ملك الجبال، وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً)) (صحيح ابن حبان، ج ١٤، ص ٥١٧).

لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاصر النظر، بل كان صاحب بعد نظر، وكانت تغلب شففته ورحمته غضبه، فهل يوجد في سجلات التاريخ كهذا الحلم وهذه الرحمة؟!.

### 11. الاتكيت مع الحيوانات

عن جابر، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم في وجهه فقال: ((لعن الله الذي وسمه)) (صحيح مسلم، ج ٣، ص ٦٧٣).

وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((لعن الله من مثل بالحيوان)) (الجامع الصحيح للسنن والمسنايد، ج ٦، ص ٢٥٥).

وقال صلى الله عليه وسلم: ((عذبت امرأة في هرة، لم تطعمها، ولم تسقها، ولم تتركها تأكل من خشاش الأرض)) (صحيح مسلم، ج ٤، ص ١٧٦٠).

وعن سهل ابن الحنظلية، قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعير قد لحق ظهره ببطنه، فقال: ((اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة، فاركبوها صالحة، وكلوها صالحة)) (سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٣).  
وعن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ((إياكم أن تتخذوا ظهور دوابكم منابر، فإن الله إنما سخرها لكم لتبلغكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس، وجعل لكم الأرض فعليها فاقضوا حاجتكم)) (سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٣).

عن سعيد بن جبير قال: خرجت مع ابن عمر من منزله، فمررنا بفتيان من قريش نصبوا طيرا يرمونه، وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم. قال: فلما رأوا ابن عمر تفرقوا، فقال ابن عمر: من فعل هذا؟ لعن الله من فعل هذا، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا (مسند أحمد، ج ٩، ص ٤١٩).

عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش، فوجد بئرا فنزل فيها فشرب، ثم خرج فإذا كلب يلهث، يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغني، فنزل البئر فملا خفه، ثم أمسكه بفيه، حتى رقي فسقى الكلب، فشكر الله له، فغفر له)) قالوا: يا رسول الله، وإن لنا في البهائم أجرا؟ فقال: ((في كل ذات كبد رطبة أجر)) (مسند أحمد، ج ١٦، ص ٤١٠).

وقال رسول الله I: ((إن الله تبارك وتعالى رفيق يحب الرفق، ويرضى به، ويعين عليه ما لا يعين على العنف، فإذا ركبتم هذه الدواب العجم فأنزلوها منازلها، فإن كانت الأرض جدبة فأنجوا عليها بنقيها)) (موطأ مالك، ج ٢، ص ٩٧٩).

عن شداد بن أوس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن الله تعالى كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته)) (المعجم الكبير، ج ٧، ص ٢٧٥).

عن شداد بن أوس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن الله تعالى كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته)) (الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ج ١٠، ص ١٨٥).

يتبين لنا أن الهدى النبوي للرحمة بالحيوان ينطلق في توازن يجمع بين منفعة الإنسان، وبين الرحمة والرفق، فيأمر برحمة الحيوان وعدم القسوة معه، ولا يتجاهل احتياجات الإنسان الغذائية والمعيشية التي تتطلب الانتفاع به.. ومن ثم فلا يسمح بالعبث بالحيوانات أو إيذائها أو تكليفها ما يشق عليها، ولا يوافق على قول بعض جماعات الرفق بالحيوان المعاصرة التي تدعو إلى منع قتل الحيوانات بالكلية، تدرعاً بالرفق معها وحماية حقوقها (<https://www.islamweb.net/ar/article/174029>/رحمة-الني-صلى-الله-عليه-وسلم-بالحيوان)

#### الخاتمة والناتج

- تمتاز القيم الإسلامية بأنها ربانية المنشأ؛ لأنها من عند الله ﷻ، فمصدرها الوحي القرآن الكريم والسنة المطهرة، وهي الوحي الثاني، وهذه أعظم خاصية، بينما القيم الغربية هي مجرد نظريات من مفكرين غربيين، اجتهد كل واحد منهم بحسب وجهة نظره، ومن ثم فقدت القيم الغربية المصدر الرباني، وذلك بسبب ما لحق بالإنجيل من تحريف وتبديل، وأصبح العقل البشري القاصر هو المصدر الأول والأخير للفكر الغربي المعاصر، ومن ثم القيم الأخلاقية لديهم (القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصيلية مقارنة، ص 174 - 175)

- تتميز القيم الإسلامية بالوضوح والخلود والحفظ؛ لأنها نابعة من الشريعة الإسلامية التي تكفل الله بحفظها، فهي واضحة خالدة باقية إلى قيام الساعة، أما القيم الأخلاقية في الفكر الغربي المعاصر، فقد فقدت تلك الصفة إذ لحق بالإنجيل التحريف، بالإضافة إلى عدم الوضوح، فهي فلسفات بشرية، ونظريات غامضة، قد تنتهي بموت صاحبها، وقد تستمر زمناً بعده ثم تتلاشى، ويثبت خطؤها، أو عدم جدواها، أما القيم الإسلامية.
- ارتباط القيم الإسلامية بالجزء، مما جعلها خالدة تتوارثها الأجيال جيلاً بعد جيل، يعمل المسلم ابتغاء رضاء الله والجنة، ويترك ما يتعارض مع القيم اتقاء سخط الله ﷻ وعذابه، أما القيم الغربية، فتهدف إلى تحقيق اللذة، وإشباع الرغبة، وتلبية الحاجات المادية، ولا تنظر إلى الجزء الأخرى، ولا تهتم به (القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصيلية مقارنة، ص ١٧٥ - ١٧٦) كما أن القيم الأخلاقية الإسلامية يناب فاعلها ثواباً عظيماً، لأنها تنفيذاً لأوامر الله ﷻ، واجتناباً لنواهيه، وكذلك طاعة للرسول ﷺ.
- القيم الإسلامية شاملة وعمامة لجميع جوانب الحياة الإنسانية روحية وجسمية ودينية وعقلية، وعاطفية، فردية واجتماعية. أما القيم الغربية، فإنها تركز على المتعة الجسدية واللذة الحسية، وأهملت الجوانب الأخرى وتكررت لها.
- القيم الإسلامية ملائمة للفطرة تماماً، لأن الله ﷻ خلق الإنسان بدوافعه النفسية، وميوله الفطرية، وجعله صالحاً للحياة وموافقها وأحوالها، كما أن القيم تقوم على أساس الكتاب والسنة، وهذا الأساس ملائم للفطرة الإنسانية الأصلية، أما القيم الغربية، فهي تركز على أيديولوجيات أو فلسفات منحرفة مخالفة للفطرة، فتكون قيمتها في حركتها وواقعها العملي بعيدة عن الفطرة.
- تمتاز القيم الإسلامية بالإيجابية، أي أن الخير لا يقتصر على الشخص صاحب الخلق فحسب، بل يتعداه إلى الآخرين، وكون الشخص صالحاً في نفسه لا يكفي، بل يجب أن يكون صالحاً ومصالحاً لغيره، ولا يكون خيراً في نفسه فقط بل يوصل الخير للآخرين، أما القيم الغربية فهي تركز على الفرد، وتحقيق المنفعة الذاتية له، فأصبحت الأنانية هي الصفة المسيطرة على المجتمع الغربي، وتحقيق اللذة (المنفعة) هي الخاصية، في نظر الغرب، التي تتميز بها القيم عندهم، ويأتي بعدها

إشباع الرغبة وتلبية الحاجات المادية، مما جعل القيم سلبية وكئيبة، وبذلك انقطعت الأواصر والروابط الاجتماعية.

- القيم الإسلامية متوازنة تجمع بين الشيء وما يقابله في اتساق وتناسق بلا غلو، ولا تفريط، ومن ذلك التوازن بين حق الجسم وحق الروح، فللجسم حقه، وللروح حقها في تناسق عجيب، أما القيم الغربية، فقد أنكرت الروح، وغلت في الجسد غلواً شديداً لتحقيق شهواته وملذاته ومتعه، مما جعلها تعاني معاناة شديدة من الفراغ الروحي، حتى أصبحت ظاهرة الانتحار تزداد يوماً بعد يوم، وما ذلك إلا لفقدان التوازن بين الروح والجسد (القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصيلية مقارنة، ص ١٧٦)
- تمتاز القيم الإسلامية بالواقعية، فهي ليست ضرباً من المثاليات، ولا من قبيل الخيال، وإنما هي ممارسات واقعية ممكنة التطبيق، سهلة ميسرة لا حرج فيها ولا مشقة، أما القيم الغربية، فهي مثالية خيالية لا يمكن أن تطبق في واقع الناس إلا من قبل فئة قليلة من الناس، كما فعل أفلاطون في المدينة الفاضلة التي رسمها ولم تطبق إنما هي خيال ومثاليات (القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصيلية مقارنة).
- تروي لنا السيرة النبوية مدى تواضعه عليه الصلاة والسلام ومدى قيامه بأعمال نفسه، فكان يطبق قانون اخدم نفسك بنفسك قبل أن يعرفه الغرب، وكان اهتمامه واعتناؤه بنفسه الشريفة صلوات الله وسلامه عليه متميزاً، فقد كان يتطيب ويتطهر ظاهراً وباطناً، بخلاف غير المسلمين فإنهم لا يهتمون بطهارة أبدانهم بل يقتصرون على تعطير الظاهر فقط.
- إن القارئ والمتمتع لسيرة النبي عليه الصلاة والسلام يرى أنه الزوج الأكمل والأحسن خلقاً بين جميع الأزواج، فقد كان مثالياً؛ يقوم بخدمة نفسه، ويساعدهم في البيت، ويحتوي زوجاته ويؤنسهم، ويرفع من شأنهم، ولا يرضى لهم الحزن، بل يسعى إلى إدخال السرور على قلوبهم بكل الأشكال والوسائل الممكنة.
- أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بناته، وأغدق عليهن العطف والحنان، فكان صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم إذا خرج في سفر فأخر ما يكون عهده به من أهل بيته فاطمة رضي الله عنها، وإذا قدم فأول ما يدخل عليه فاطمة رضي الله عنها.

- كان صلى الله عليه وسلم يرى أن مازحة الأطفال لا تنزع الهيبة، بل كان عطوفاً يشفق على الأطفال، يلعب معهم ويسليهم، ويواسيهم في أحزانهم، حتى أصبحت محبته عليه الصلاة والسلام متجذرة في قلوبهم؛ لما لقوا منهم صلوات الله وسلامه عليه إلى يوم الدين.
- لقد اهتم النبي عليه الصلاة والسلام بأدق تفاصيل حسن الجوار، وجعل لهم حقوقاً تزخر بها الكتب والمؤلفات، ولا يوجد في الإنكيت الغربي ما يشابه هذا التعامل مع الجيران، أو يقرب منه.
- كان صلى الله عليه وسلم يشارك أصحابه في مآكلهم ومشربهم ولم يكن يترفع عنهم، وينظر إليهم بأنه أعلى منهم وهم أقل منه، بل كان حريصاً على تقوية العلاقات بينهم.
- فلم يكن عليه الصلاة والسلام يتعامل مع الخدم على أنهم درجة ثانية، ولا يعاملهم معاملة تهمينهم أو تجرحهم، بل يكرمهم ويقدر ما يعملونه، كما أنه عليه الصلاة والسلام كان يُشعر الخدم بإنسانيتهم بخلاف المجتمعات الغربية، وحتى بعض المجتمعات العربية.
- يحتوي المنهج النبوي على كيفية تعاملنا مع نزوات الشباب من أبناء وبنات، فلم يجرح رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاعر المخطئين ولم ينقص من قدرهم أمام الصحابة، ولا حتى أمام نفس المخطئ، بل كان يريهم من طريقة تعامله ما يبين لهم كيف أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يكره ذاتهم بل يكره تصرفهم، فلم يجافهم ولم يقطعهم، بل وسعه عطفهم وحلمهم.
- لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاصر النظر، بل كان صاحب بعد نظر مع أعدائه، وكانت تغلب شفقتة ورحمته غضبه.
- ينطلق الهدى النبوي للرحمة بالحيوان في توازن يجمع بين منفعة الإنسان، وبين الرحمة والرفق، فيأمر برحمة الحيوان وعدم القسوة معه، ولا يتجاهل احتياجات الإنسان الغذائية والمعيشية التي تتطلب الانتفاع به.. ومن ثم فلا يسمح بالعبث بالحيوانات أو إيذائها أو تكليفها ما يشق عليها، ولا يوافق على قول بعض جماعات الرفق بالحيوان المعاصرة التي تدعو إلى منع قتل الحيوانات بالكلية، تدرعاً بالرفق معها وحماية حقوقها <https://www.islamweb.net/ar/article/174029>/رحمة-النبي-صلى-الله-

عليه-وسلم-.-بالحيوان).

- وهذه الخلال الطيبة التي أتينا على ذكرها خطوط قصار من مظاهر كماله وعظيم صفاته، أما حقيقة ما كان عليه من الأجداد والشماثل فأمر لا يدرك كنهه، ولا يسبر غوره، ومن يستطيع معرفة كنه أعظم بشر في الوجود، بلغ أعلى قمة من الكمال، استضاء بنور ربه، حتى صار خلقه القرآن ﷺ؟ (الرحيق المختوم، ص ٤٤٧ - ٤٤٨)
- وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..

### CONCLUSION

- Islamic values are characterized by being divine in origin; Because it is from God ﷻ, its source of revelation is the Holy Qur'an and the purified Sunnah, which is the second revelation, and this is the greatest characteristic, while Western values are just theories from Western thinkers, each of them worked hard according to his point of view, and then Western values lost the divine source, because of what The Bible has been perverted and altered, and the deficient human mind has become the first and last source of contemporary Western thought, and then their moral values (values between Islam and the West, a comparative study, pp. 174-175)
  - Islamic values are distinguished by clarity, eternity and preservation; Because it stems from the Islamic Sharia, which God guarantees to preserve, it is clear and immortal until the coming of the Hour. As for the moral values in contemporary Western thought, that quality has been lost as the Bible has been distorted, in addition to the lack of clarity, as they are human philosophies, and vague theories, which may end in death Its owner, and it may persist for a period of time after it and then fade, and prove its error, or its uselessness, as for Islamic values.
- The association of Islamic values with reward, which made them immortal and passed down from generation to generation. The Muslim works for the pleasure of God and Paradise, and leaves what contradicts the values in order to avoid God's wrath and torment. As for Western values, they aim to achieve pleasure, satisfy desire, and meet material needs, and do not You look at the eschatological penalty, and do not care about it (values between Islam and the West, an authentic comparative study, p. 175-176), and the Islamic moral values are rewarded with great reward, because they are the implementation of the commands of God ﷻ, and to avoid his prohibitions, as well as obedience to the Messenger ﷺ.

- Islamic values are comprehensive and general to all aspects of human life, spiritual, physical, religious, mental, emotional, individual and social. As for Western values, they focus on physical pleasure and sensual pleasure, neglecting and denying other aspects.
- Islamic values are completely appropriate to the natural instinct, because God □ created man with his psychological motives and innate inclinations, and made him fit for life, its attitudes and conditions, just as the values are based on the Book and the Sunnah, and this foundation is compatible with the original human instinct. As for Western values, they are based on ideologies or philosophies perverted, contrary to the instinct, so its value in its movement and its practical reality is far from instinct.
- Islamic values are characterized by positivity, meaning that goodness is not limited to the person with good character only, but also extends to others, and being good in himself is not enough, but must be good and good for others, and not be good in himself only, but communicate good to others. Western values focus on the individual and achieve self-benefit for him, so selfishness has become the dominant characteristic of Western society, and the achievement of pleasure (utility) is the characteristic, in the eyes of the West, which is characterized by the values they have, and then comes the satisfaction of desire and the satisfaction of material needs, which made the values Negative and gloomy, and thus broken social bonds and ties.
- Islamic values are balanced, combining the thing and its opposite in consistency and consistency without exaggeration or negligence, including the balance between the right of the body and the right of the soul, the body has its right, and the soul has its right in an amazing consistency. His desires, pleasures and pleasures, which made her suffer severely from a spiritual emptiness, until the phenomenon of suicide is increasing day by day, and this is only due to the loss of balance between the soul and the body (values between Islam and the West, an authentic comparative study, p. 176)
- Islamic values are characterized by realism, as they are not ideals, nor fantasies. Rather, they are realistic practices that can be applied, easy and easy, in which there is no shame or hardship. As for Western values, they are a fictional ideal that cannot be applied in the reality of people except by a class Few people, as Plato did in the utopia that he painted and did not apply,

but are fiction and ideals (values between Islam and the West, a comparative study).

· The Prophet's biography tells us how humble, peace and blessings be upon him, and the extent to which he did his own work. He was applying the law of serving yourself by yourself before the West knew it, and his concern and care for his honorable self, may God's prayers and peace be upon him, was distinguished. Purity of their bodies, but confined to perfume only the apparent.

· The reader and scrutiny of the biography of the Prophet, peace and blessings be upon him, sees that he is the most complete and best in character among all spouses. He was an idealist; He serves himself, helps them at home, contains and comforts his wives, raises their status, and does not satisfy them with grief, but rather seeks to bring joy to their hearts in all possible forms and means.

· The Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, loved his daughters, and bestowed upon them kindness and tenderness, so if he, may God's prayers and peace be upon him, would go out on a journey, the last thing he entrusted to his family was Fatima, may God be pleased with her. about her.

· He, may God's prayers and peace be upon him, believed that joking with children did not take away prestige. Rather, he was kind and compassionate to children, playing with them and entertaining them, and comforting them in their sorrows, until his love for him, may God's prayers and peace be upon him, became rooted in their hearts; When they met God's blessings and peace be upon him until the Day of Judgment.

· The Prophet, peace and blessings be upon him, was interested in the smallest details of good neighborliness, and gave them rights that abound in books and literature, and there is nothing in Western etiquette similar to this dealing with neighbors, or close to it.

· He, peace and blessings of God be upon him, shared his food and drink with his companions, and he was not above them, and he viewed them as being higher than them and they were less than him. Rather, he was keen to strengthen relations between them.

· He, peace and blessings be upon him, did not deal with servants as a second degree, and he did not treat them in a way that insults or injures them, but

rather honors them and appreciates what they do, and he, peace and blessings be upon him, used to make servants feel their humanity unlike Western societies, and even some Arab societies.

· The prophetic approach contains how we deal with the whims of youth B from sons and daughters, the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, did not hurt the feelings of the sinners and did not diminish their value in front of the Companions, not even in front of the sinner's soul. , He did not Javhm and did not cut them, but expanded their kindness and their dream.

• The Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, was not short-sighted, rather he was farsighted with his enemies, and his compassion and mercy were overcome by his anger.

• The Prophet's guidance for compassion for animals is based on a balance that combines the benefit of man, and between mercy and kindness, so he commands the mercy of the animal and not being cruel to it, and does not ignore the human's food and living needs that require benefiting from it.. Therefore, it is not allowed to tamper with animals, harm them, or assign them what is difficult for them, He does not agree with the statement of some contemporary animal welfare groups that call for a total ban on killing animals, under the pretext of being kind to them and protecting their rights. - animal).

• And these good qualities that we have mentioned are short lines of manifestations of his perfection and great qualities. As for the reality of what he was of glories and merits, it is a matter that does not realize its essence, and does not fathom, and whoever can know who is the greatest human being in existence, has reached the highest peak of perfection, illuminated by the light his Lord, until his creation became the Qur'an ﷺ? (The Sealed Nectar, pp. 447-448)

May God's peace and blessings be upon our master Muhammad and all his family and companions.

#### المصادر والمراجع

- 1- ابن أبي شيبة، عبدالله بن محمد. (١٤٠٩هـ). **مصنف ابن أبي شيبة**. كمال يوسف الحوت (تحقيق). الرياض: مكتبة الرشد. (ط١).
- 2- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم. (1414هـ/1993م). **صحيح ابن حبان**. بترتيب علي ابن بلبان الفارسي شعيب الأرنؤوط (تحقيق). بيروت: مؤسسة الرسالة. (ط2). الجامع الصحيح للسنن والمسائيد
- 3- ابن حنبل، أحمد. (١٤٢١هـ/٢٠٠١م). **مسند أحمد**. شعيب الأرنؤوط (تحقيق). مؤسسة الرسالة. (ط١).
- 4- ابن زهراء، أحمد بن علي. (٢٠٠٤م). **أحاديث مسلسلات**. برنامج جوامع الكلم. (ط١).
- 5- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي البجلي الشافعي. (1430هـ/2009م). **السنن**. شعيب الأرنؤوط وغيره (تحقيق). بيروت: دار الرسالة العالمية. (ط1)
- 6- الأصبغي، مالك بن أنس بن مالك. (14025هـ/2004م). **الموطأ**. محمد مصطفى الأعظمي (تحقيق). المملكة العربية السعودية: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان. (ط1).
- 7- البخاري، محمد بن إسماعيل. (1409هـ/1989م). **الأدب المفرد**. محمد فؤاد عبد الباقي (تحقيق). بيروت: دار البشائر الإسلامية. (ط3).
- 8- البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٤٢٢هـ). **صحيح البخاري**. محمد زهير الناصر (تحقيق). دار طوق النجاة. (ط١).
- 9- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى. (1412هـ). **الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية**. سيد عباس الجليبي (تحقيق). بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية. (ط1).
- 10- توفيق الطويل. (1979م). **أسس الفلسفة**. القاهرة: دار النهضة العربية. (ط1).
- 11- الحقييل، سليمان. (1416هـ/1996م). **التربية الإسلامية: مفهومها، أسسها، أهدافها**. نشره نفسه. (ط2).
- 12- الحميدي، عبدالله بن الزبير. (١٩٩٦م). **مسند الحميدي**. حسن سليم الداراني (تحقيق). دمشق: دار السقا. (ط١).
- 13- صليبا، جميل. (1414هـ/1994م). **المعجم الفلسفي**. بيروت: الشركة العربية. (ط1).
- 14- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم. (1404هـ/1983م). **المعجم الكبير**. 15- حمدي بن عبد المجيد السلفي (تحقيق). مكتبة العلوم والحكم. (ط2).
- 16- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (1407هـ). **تاريخ الأمم والرسائل والملوك**. بيروت: دار الكتب العلمية. (ط1).
- 17- القاضي عياض، ابن موسى بن عياض اليحصبي السبتي. (1312هـ). **الشفاه بتعريف حقوق المصطفى**. إستانبول: مطبعة عثمانية. (د. ط).

- 18-المانع، مانع بن محمد بن علي. (1426هـ/2005م). القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصيلية مقارنة. الرياض: دار الفضيلة. (ط1).
- 19-المباركفوري، صفى الرحمن. (1976م). الرحيق المختوم. بنارس بالهند: دار إحياء التراث. (د. ط).
- 20-محب الدين الطبري، أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر. (1418هـ/1997م). خلاصة سير سيد البشر. طلال بن جميل الرفاعي (تحقيق). مكة المكرمة: مكتبة نزار مصطفى الباز. (د. ط).
- 21-مسلم، ابن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري. (د.ت). الصحيح. محمد فؤاد عبد الباقي (تحقيق). بيروت: دار إحياء التراث العربي. (د. ط).
- 22-معدى، حسين حسيني. (١٩٤١هـ). الرسول صلى الله عليه وسلم في عيون غربية منصفة. دمشق: دار الكتاب العربي. (ط١).
- 23-النحوي، عدنان علي رضا. (1407هـ/2000م). التربية في الإسلام النظرية والتطبيق. بيروت: دار النجوى. (ط1).
- 24-النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني. (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م). السنن الصغرى. عبد الفتاح أبو غدة (تحقيق). حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية. (ط٢).
- 25-النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني. (1411هـ/1991م). السنن الكبرى. عبد الغفار سليمان البنداري (تحقيق). بيروت: دار الكتب العلمية. (ط1).
- المواقع الالكترونية
- 1- لياalina، (<https://layalina.top>/تعامل\_الرسول\_مع\_غير\_المسلمين).
- 2- إسلام ويب، (<https://www.islamweb.net/ar/article/174029>/رحمة-الني-صلى-الله-عليه-وسلم--بالحيوان).

## References

- 1-Abu Dawud, Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq Al-Azdi Al-Sijistani. (1430 AH/2009 AD). Sunan. Shuaib Arnaout and others (investigation). Beirut: International Message House. (i 1)
- 2-Al-Asbahi, Malik bin Anas bin Malik. (14025 AH/2004 AD). Al-Muwatta. Muhammad Mustafa al-Azami (investigation). Kingdom of Saudi Arabia: Zayed Bin Sultan Al Nahyan Foundation. (I 1).
- Man between materialism and Islam

- 3-Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. (1409AH/1989AD). singular literature. Mohamed Fouad Abdel Baqi (Investigation). Beirut: Dar Al-Basheer Islamic House. (i 3).
- 4-Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. (1422 AH). Sahih Bukhari. Muhammad Zuhair Al-Nasser (investigation). Lifeline House. (I 1).
- 5-Al-Hogail, Suleiman. (1416 AH / 1996 AD). Islamic Education: Concept, Foundations, and Objectives. posted it himself. (I 2).
- 6-Al-Humaidi, Abdullah bin Al-Zubayr. (1996 AD). Musnad Al Hamidi. Hassan Salim Al-Darani (Investigation). Damascus: Dar Al-Saqa. (I 1).
- 7-Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub Abu Al-Qasim. (1404 AH / 1983 AD). The Great Dictionary. 15- Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi (investigation). Science and Governance Library. (I 2).
- 8-Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir. (1407 AH). History of Nations, Apostles and Kings. Beirut: House of Scientific Books. (I 1).
- 9-Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa bin Surat Abu Issa. (1412 AH). Al-Muhammadiyah merits and characteristics Alastofia. Syed Abbas Al-Jalimi (Investigation). Beirut: Foundation for Cultural Books. (I 1).
- 10-Al-Mana', Mani' bin Muhammad bin Ali. (1426 AH/2005 AD). Values between Islam and the West, a comparative study. Riyadh: Dar Al-Fadilah. (I1).
- 11-Al-Nahwi, Adnan Ali Reda. (1407 AH / 2000 AD). Education in Islam theory and practice. Beirut: Dar Al-Najwa. (I 1).
- 12-An-Nasa'i, Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shuaib ibn Ali al-Khorasani. (1406 AH / 1986 AD). Minor Sunna. Abdel-Fattah Abu Ghuddah (investigation). Aleppo: Islamic Publications Office. (I 2).
- 13-An-Nasa'i, Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shuaib ibn Ali al-Khorasani. (1411 AH / 1991 AD). The Great Sunna. Abdul Ghaffar Suleiman Al-Bandari (Investigation). Beirut: House of Scientific Books. (I 1).
- 14-Ibn Abi Shaybah, Abdullah bin Muhammad. (1409 AH). Worked by Ibn Abi Shaybah. Kamal Youssef Al-Hout (Investigation). Riyadh: Al-Rushd Library. (I 1).
- 15-Ibn Habbab, Muhammad Ibn Habbab Ibn Ahmad Abu Hatim. (1414 AH / 1993 AD). Sahih Ibn Hibban. Arranged by Ibn Balban al-Farsi Shuaib al-Arna'oot (Investigated). Beirut: Al-Resala Foundation. (I 2). The correct collection of Sunnahs and Musnads
- 16-Ibn Hanbal, Ahmad. (1421AH/2001AD). Musnad Ahmed. Shoaib Al-Arna'oot (Investigated). Message Foundation. (I 1).
- 17-Ibn Zahraa, Ahmed bin Ali. (2004 AD). Serial talks. University of the word program. (I 1).

- 18-Judge Iyadh, son of Musa bin Iyadh Al-Yahsabi Al-Sabti. (1312 AH). Shifa by defining the rights of the Mustafa. Istanbul: Ottoman Press. (Dr. i).
- 19-Mubarakpuri, Safi al-Rahman. (1976 AD). Sealed Nectar. Banaras, India: Heritage Revival House. (Dr. i).
- 20-Muhib al-Din al-Tabari, Abu Jaafar Ahmed bin Abdullah bin Muhammad bin Abi Bakr. (1418 AH / 1997 AD). Summary of the life of the master of mankind. Talal bin Jamil Al-Rifai (investigation). Makkah Al-Mukarramah: Nizar Mustafa Al-Baz Library. (Dr. i).
- 21-Muslim, Ibn al-Hajjaj Abu al-Husayn al-Qushayri al-Nisaburi. (D.T). the correct. Mohamed Fouad Abdel Baqi (Investigation). Beirut: Arab Heritage Revival House. (Dr. i).
- 22-Maadi, Hossein Hosseini. (1419 AH). The Prophet, may God bless him and grant him peace, in fair Western eyes. Damascus: Arab Book House. (I 1).
- 23-Saliba, beautiful. (1414 AH / 1994 AD). Philosophical Dictionary. Beirut: The Arab Company. (I 1).
- 24-Tawfiq Al-Taweel. (1979 AD). Foundations of Philosophy. Cairo: Arab Renaissance House. (I 1)

#### Websites

- 1-Islam Web, ([https://www.islamweb.net/ar/article/174029/the\\_mercy\\_of\\_the\\_Prophet,\\_may\\_God\\_bless\\_him\\_and\\_grant\\_him\\_peace,\\_with\\_animals](https://www.islamweb.net/ar/article/174029/the_mercy_of_the_Prophet,_may_God_bless_him_and_grant_him_peace,_with_animals)).
- 2-Layalina ([https://layalina.top/The\\_Prophet's\\_Dealing\\_with\\_Non-Muslims](https://layalina.top/The_Prophet's_Dealing_with_Non-Muslims)).

**Prophet Muhammad etiquette**  
**Ghasna Hamad Mutaeb Al Ameri**  
**ghasnaa100@gmail.com**

**Abstract:**

It has become a given in our time that Western society is one of the most advanced societies in morals and dealing with others or what they call etiquette, and the media always sheds light on their etiquette in dealing with men with men, or in men's dealings with women, or even with animals, and they claim that they are Its makers and inventors, forgetting and ignoring that the Prophet, may God bless him and grant him peace, preceded them in this and surpassed them more than a thousand years ago, and his fragrant biography is the best witness to this; Therefore, the researcher saw shedding light on highlighting the Prophet's etiquette and comparing it with Western etiquette, through the inductive approach: to collect and follow the ideas and rulings related to morals in the honorable hadiths and relevant Islamic references and the analytical approach to analyze hadith texts contained in hadith books and their explanations to know the opinions of scholars about the standards of morality in the Sunnah The Prophet and the comparative approach through the comparison between the morals of Muslims and the morals of the West, through the formulation of variables that contain points of similarity and difference, and one of the results of this research is that Islamic values are balanced, combining the thing and its counterpart in consistency and consistency without exaggeration, and Islamic values are characterized by realism, and the reader The one who examines the biography of the Prophet, peace and blessings be upon him, sees that he is the most perfect husband and the best in character among all husbands, and that he is a kind father, loyal friend, and good role model.

**Keywords:** etiquette - Prophet Muhammad